

السنة الثالثة / العدد الحادي عشر
جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ / مايو ٢٠٠٧ م

المستشرق

مجلة تعنى بشؤون المنزل والتصميم الداخلي والبيئة والتقنية

الجديد في
المنزل ٢٠٠٧

أفكار تصميمية لحياة معاصرة

Asiacity Architects معماريون آسيا سيتي



التوجه نحو الغرابة والبحث عن عالم "فانتزي" يمثل بعض إغراءات التصميم الداخلي التي يظل التوجه البصري مؤثر رغم كل الوظائف التي يتعامل معها التصميم في تفاصيله اليومية. التصاميم التي نعرضها تبعد بنا كثيراً عن "الواقعي" بشكل ملفت للنظر وكأنها تقول لنا أن عالم التصميم هو عالم "الأحلام" التي يمكن فيه ممارسة كل ما هو غير مدروس، فالسريالية الصينية برسوماتها المعنونة في الإبتعاد عن الواقع وفي دمج التقاليد البصرية الصينية الشرقية بالحداثة والعصرنة المنفتحة بقوة على التقنية والموازنة بين التصميم الريفي بصرياته الخاملة المنفتحة على الفضاء الخارجي وبين التفاصيل الحديثة في التعامل مع الأثاث والتكوينات الجدارية. هذه الرؤية التي يقدمها مكتب (معماريون آسيا سيتي) وهو أحد المكاتب المهمة التي حصلت على العديد من الجوائز في التصميم. يؤكد المصممون في هذا المكتب أنهم يسألون أنفسهم الكثير من الأسئلة قبل القيام بأي تصميم.

العمارة النقية تحتاج إلى توافق بين عناصر الفراغ والوظيفة المطلوبة فيها، مما يجعل من فكرة النقاء خياراً صعباً. أما الطراز فلا يجب أن يكون الإطار الأساسي للتصميم، فهو مرتبط بالتوافق الإنشائية العقلية التي يتفاعل فيها الإنسان بالحياة.

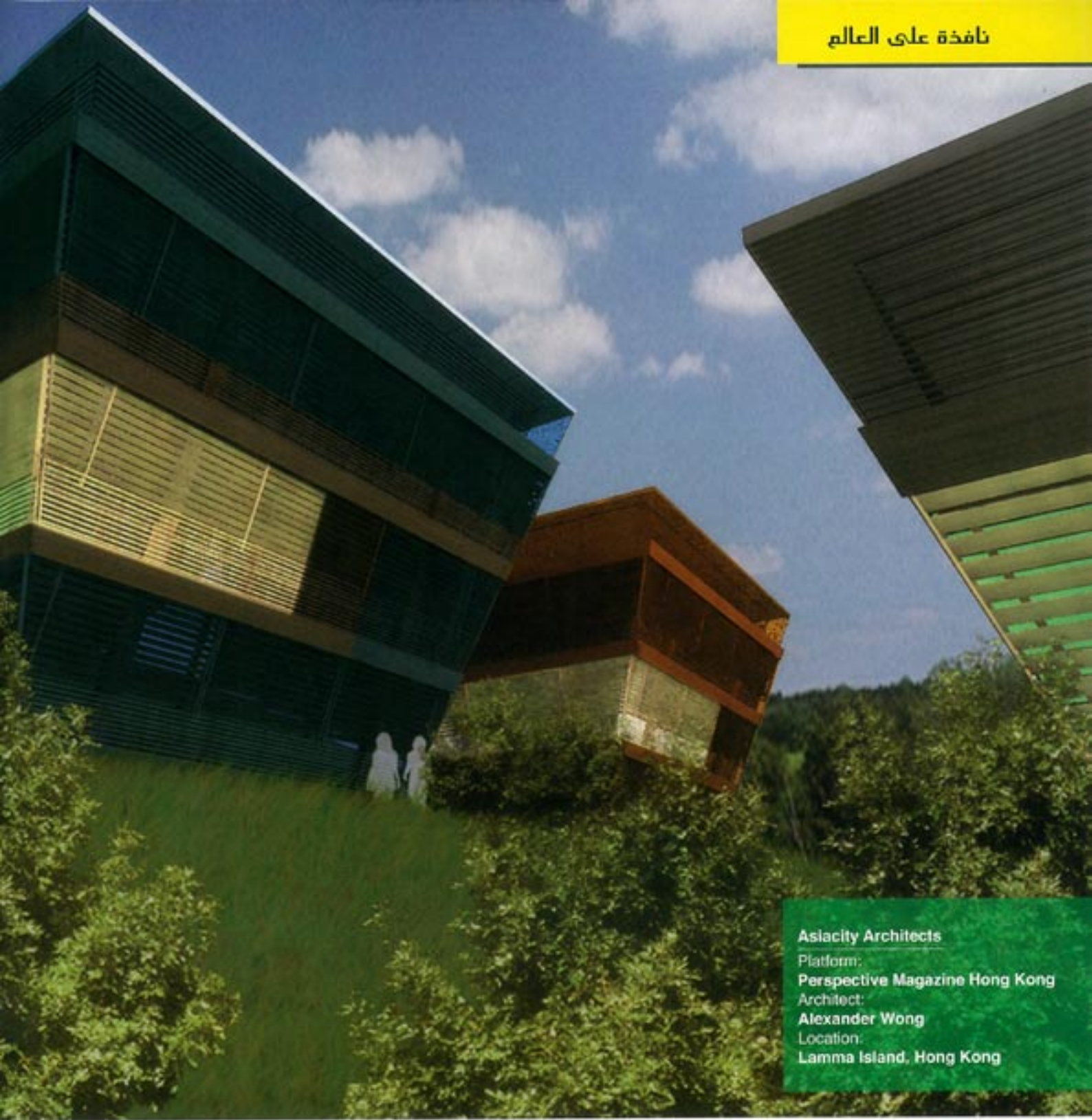


فكرة «النقاء» خيار صعب جداً، ومع ذلك نجد أن المحاولة هنا واضحة للوصول إلى أفكار تصميمية تحمل قليل من التفاصيل والكثير من الثراء والغنى وهو الأمر الذي يتطلب عمق إبداعي يستطيع اختزال الوظيفة في عناصر تصميمية محددة يمكن أن تصنع «الشكل النقي». التوجه التصميمي هنا يعتمد بالدرجة الأولى على فهم العناصر النفعية للمشروع والتعامل معها بشكل كلي وشمولي من أجل الوصول إلى التأثير المطلوب من خلال رموز وضعها المصمم دون أن يكون ذلك على حساب الوظيفة نفسها.

أما بالنسبة للطراز فهو ليس عائقاً فهو مهم لكن يجب أن لا يكون الإطار الأساسي للتصميم. الفلسفة التصميمية تؤكد مبدأ الاستخدام المتعدد للفضاء الواحد مع تطوير بيئة تدعم جوانب الحياة وتحركها نحو الأفضل، والذي يبدو لنا هنا أن التصميم هو قضية حياة يحاول هذا المكتب بتصاميمه الممتلئة بالاستئلة أن يقرب المسألة التصميمية من الأذهان ليس المتخصصة بل التجربة الإنسانية العقلية بشكل عام.

هل نحتاج فعلاً من نريد أن نصممه؟ إذا كان الجواب بنعم فما هو دوره؟ وهل توجهاتنا واستراتيجيتنا التصميمية هي التوجه الصحيح بالنسبة إلى التكلفة والاحتياجات الوظيفية؟ وهل يمكن ربطها بالمحيط البيئي؟ وإلى أي مدى يمكن صيانة المبنى بسهولة؟ كل هذه الاستئلة تقدم بدقة للبحث التصميمي إذ أنه من المفترض أن يكون التصميم بشكل عام «حالة بحثية» وليس فقط مجرد ممارسة للإنتقاء وللتوليف. ربما يلاحظ القارئ أن الأفكار التصميمية هنا تنزع إلى كسر كل الحواجز التقليدية ففاعات السينما وضعت بشكل رمزي كل منها يرمز لأحد عناصر الحياة في عالم لوني يضج بالحضور اللوني الفريد بينما وضع تصميم فندق «التنين» أو «الذراقون» بصورة ذات حضور تقليدي يبدو فيها «الفن التشكيلي» وللوحة كمكون لفكرة التصميم بشكل عام.

فكرة «العمارة النقية» يصعب تحقيقها في عالم الفضاء الداخلي كون الحاجة للتوفيق بين الأشياء الكثيرة التي يحتويها المكان بالإضافة للتعارض الشديد الذي غالباً ما يتطلبه العامل الوظيفي تجعل من



Aslacity Architects
Platform:
Perspective Magazine Hong Kong
Architect:
Alexander Wong
Location:
Lamma Island, Hong Kong

العيش على الحافة

أفكار للعمارة المستدامة

الفكرة العامة للمشروع تحاول ان تثير أسئلة جوهرية حول «العمارة المستدامة» التي يجب ان تتجاوز النظرة التقليدية البيئية إلى البحث في استدامة الجانب «الثقافي والاقتصادي».



التكاليف أو مساكن غير جذابة وتوقع أن يشتريها الناس، لذلك فإن فكرة المشروع تركز على هذا التوازن الذي يحقق الجاذبية والتكلفة المعقولة وبالتأكيد الاستدامة.

الفكرة التي يقدمها المصمم تعتمد بشكل كبير على تقليل استخدام الطاقة من خلال تطوير نظام للتبريد الذاتي Self cooling يوظف الكاسرات التي تجعل من المبني كله وكأنه مصنوع من هذه الشرائح وتؤكد فكرة الإنشاء وأسلوب الواجهات والتعامل معها من خلال الطرح المبسط والمواد المستخدمة في صناعة وحدات الكاسرات، بينما التكوين الوظيفي مرن وحر من الداخل يسمح بتطوير فضاءات داخلية مرنة وقابلة للتشكل وجذابة بشكل كبير.

يمثل هذا المشروع فكرة ثورة في البحث عن «العمارة المستدامة» فقد نظمت مجلة (برسبكتيف) بالتعاون مع عدد من المؤسسات المهنية المعمارية في هونغ كونج لقاء ضم هذا المشروع مع خمس مشاريع أخرى وعرضت على الجمهور ضمن حلقة نقاش عامة.

الفكرة العامة للمشروع تحاول أن تثير أسئلة جوهرية حول «العمارة المستدامة» التي يجب أن تتجاوز النظرة التقليدية البيئية إلى البحث في استدامة الجانب «الثقافي والاقتصادي». للمشروع عبارة عن مساكن وضعها المصمم بشكل مثير حقق فيها كل عوامل الإستدامة التي تؤكد على أن العمارة كائن حي ليس فقط مناخ وهيكل قوي بل حالة مرنة بالمتغيرة الاقتصادية للناس، فليس من المعقول أن نبني مساكن باهظة



صورة خارجية
لعناصر الإنشاء الأساسية



نظام التبريد الذاتي للمسكن
وطريقة وضع الكاسرات
على الواجهات



بعض الفراغات الطافية والتعامل مع نظام الكاسرات وعناصر الفرش
بطريقة تلائم التصميم في غرف المعيشة والنوم والمكتب





Asiacity Architects

Client:

Kingship Marine Limited

Architect:

Alexander Wong

Location:

Zhongsan, China

Floor Area:

100,000 Square Meters

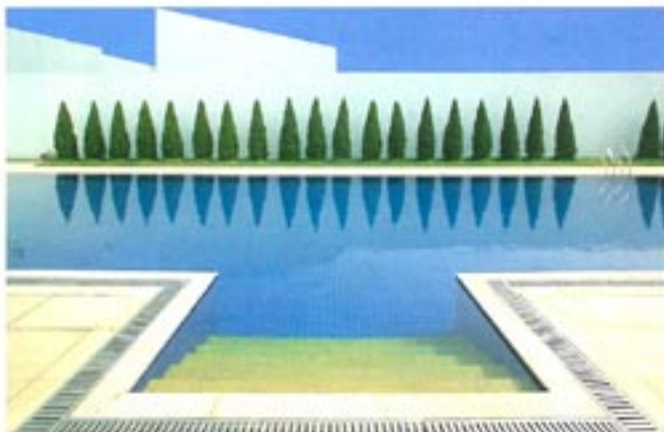
تكوين سكني معاصر

تصاميم هادئة وخطوط أنيقة

يبدو التكوين هنا في غابة الهدوء وفي غابة التناسق اللون الأبيض يغطي عليه بشكل كامل دون أن يلغى هذا من الثراء البصري العميق الذي تتطلبه مثل هذه المباني.



امتداد الفراغ مع المسبح الخارجي



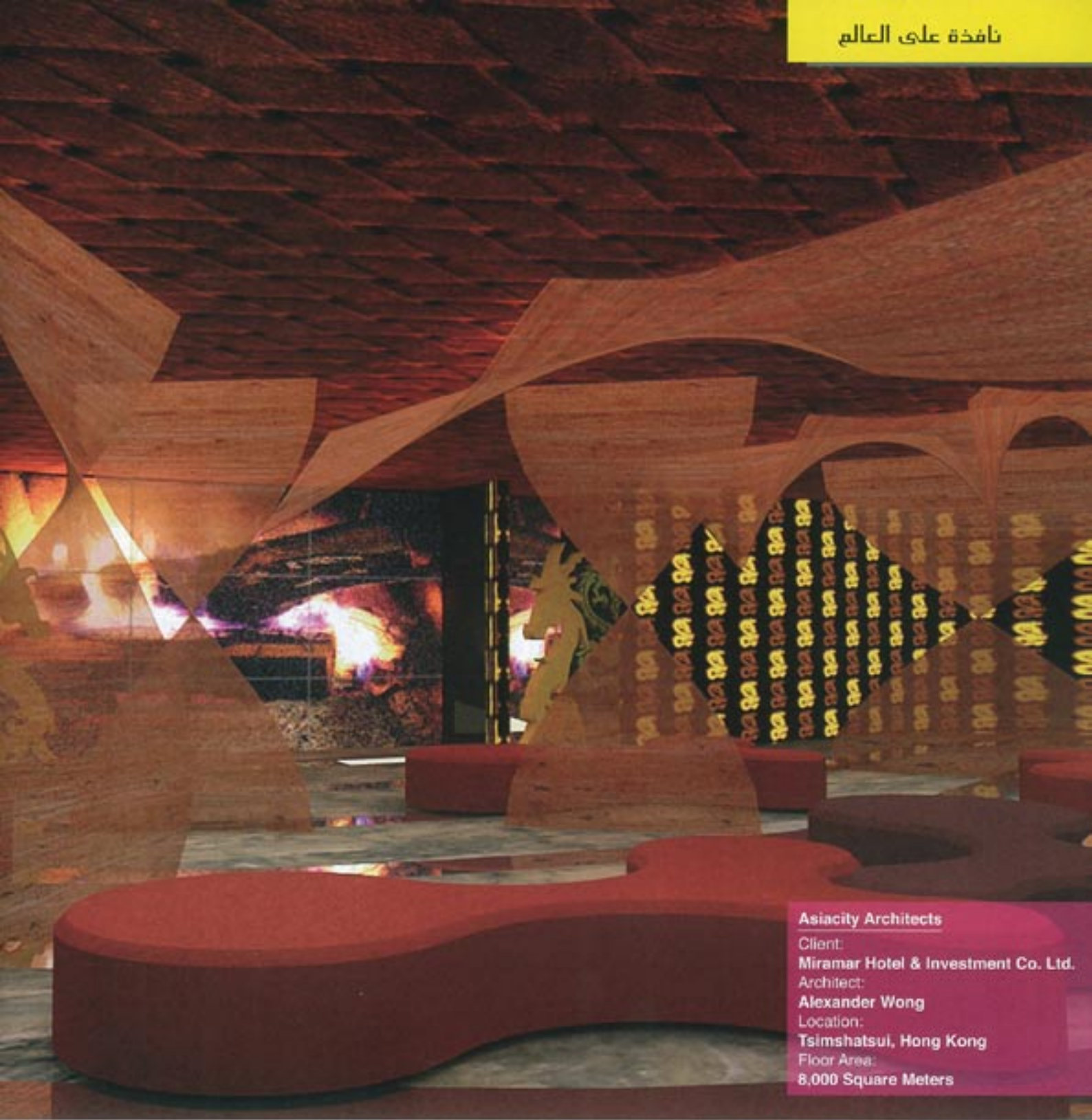
الفكرة التصميمية هنا تحاول أن تدمج بين الصورة الحديثة للسكن وبين التكوين التقليدي خصوصاً البيوت الريفية (بيوت المزارع) الأوروبية، وهو الأمر الذي يعطي التفاصيل الداخلية خصوصاً أماكن الجلوس والنوم دفناً خاصاً يحقق بعض الحميمية المطلوبة في مثل هذه المباني. فضاء الطعام هو جزء من المرونة الانشائية التي تحقق نظام التغطية ويظهر هذا الفضاء بلونه الأبيض وبساطته المريحة كمكون أساسي في التصميم العام. من الخارج يبدو المبنى مرتبطاً بالمحيط بشكل عميق وتظهر الفتحات التي تشكل نظام الفرش من الداخل وأسلوب الاستخدام بشكل عام كعناصر تكوينية أساسية في الشكل الخارجي حيث تتمحور حولها حمام السباحة والحدائق الخارجية.



الإطلالة على الخارج والتواصل مع الطبيعة المحيطة من خلال مساحات زجاجية كبيرة،
مع وجود مفروشات ذات طابع معاصر حديث.







Asiacity Architects

Client:

Miramar Hotel & Investment Co. Ltd.

Architect:

Alexander Wong

Location:

Tsimshatsui, Hong Kong

Floor Area:

8,000 Square Meters

السريالية الصينية

عندما يلتقي الشرق بالغرب

الفكرة التصميمية للداخل والخارج تعتمد بشكل عميق على "السريالية الصينية" وذلك من أجل جذب السياح، وتعريفهم بالثقافات العريقة.



الزخارف والتشكيلات للممرات والغرف



التعريف بمعنى «الصيني» تبدو هنا مهمة مثيرة في هذا التصميم الأنيق والغني، فالتصميم برمته يبدو كمجموعة من اللوحات السريالية التي تفتح الباب على عالم الشرق المدهش، العالم الداخلي الذي يحدثه المصمم يثير الأسئلة حول معنى الصيني ويفتح الباب على مصراعيه للتعرف على هذه الثقافة العريقة والقديمة. التكوين برمته يعتمد على أحداث سلسلة من الحكايات الثورية التي تتقاطع مع أحلامنا ومع رغباتنا من أجل تحرير عقل الزائر والمستخدم للمكان عبر عناصر وفراغات غير متوقع مشاهدتها تحدث معاني متعددة وتعمق التجربة المكانية والبصرية مع المزيد من الدهشة، إنه عالم من الأحلام «الشرقية» التي يقدمها المصمم في هذا الفندق من أجل تأكيد فكرة غير المتكرر والمدهش التي غالباً ما يبحث عنها السائح.



Aslacity Architects

Client:

The Lark Group

Architect:

Alexander Wong

Location:

Tuen Mun, Hong Kong

البعد التجريدي

تفسيرات مفاجئة لفضاءات بصرية

يبدو التكوين هادئاً ومريحاً رغم أنه موجهاً لفراغات يؤمها العديد من الناس من أجل الترويح والتسلية. فقااعات العرض توصل الافكار و الآراء. فكان لابد من وجود علامة أو رسالة واضحة لها .



الرئيسة للمدخل تعتمد على عنصر الماء بينما تحول الفكرة في الصندوق الخشبي إلى شجرة تمثل خلفية رمزية، فضلاً على ما تعمله من ارتفاع الفراغ لقاعات السينما، وقد تم استخدام الألوان الطبيعية للخشب تماشياً مع الألوان الأساسية التي تم الاستعانة بها مثل الأحمر والأزرق والأصفر.

وبشكل عام تبدو الغضاءات الرمزية كأحد المحركات لهذا المبنى البسيط الذي يعتمد بالدرجة الأولى على إحداث التأثير البصري في مستخدميه حتى يصبح جزءاً من ذاكرتهم التي لا تنسى.

وقد يساعدهم على الإستماع والمشاهدة للعروض وتلقي الأفكار والآراء المطروحة من خلال الأعمال المصورة بطريقة جذابة استعداد لها المشاهد أثناء دخوله إلى دار السينما .

إن تصميم مبنى لدار السينما أو مجمع لقاعات العرض لابد أن يكون ذو صبغة «شبه إعلانية» كي يصبح علامة مميزة تجذب الجمهور، ففي الطريق إلى قاعة العرض تبدو التكوينات مستفزة لروح المغامرة التي سوف يقدم عليها المشاهد.

المشهد هنا يحول السلالم والاعمدة والأسقف ومنصات الاستقبال إلى أشكال غير مادية ذات بعد تجريدي تعمق من انسيابية الحيز البصري الراسي والأفقي، في رحلة استكشافية تنقل الزائر عبر فضاءات المبنى وأشكاله «شبه سائلة» كي تعمق التجربة الاستكشافية المقبل عليها. يضيف المصمم طبقة أخرى هي الخمس عناصر الأساسية في الحياة: المعدن والخشب والماء والنار والأرض عناصر رمزية للقاعات بحيث يصبح بعدها الرمزي حاضراً في الأذهان ولا يمكن أن يُنسى، فالفكرة